رابط المادة على منصة باحث

التعليق على)تفسير السعدي(

22 - تفسير السعدي : سورة الزمر من الآية 74 الى 85 | | ماهر ياسين الفحل 2 صفر8341

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان ثان الى يوم الدين هذا المظهر الذي غمرنا نهار امس وليلة امس - 00:00:04

وهذا اليوم ربما يستمر اياما فهو رحمة من رحمات الله تعالى لعباده المحسوسة التي نراها ويدل على قدرته سبحانه وتعالى هذه الشمس المضيئة الان لا نرى الشمس ابدا بسبب هذه الغيوم - 00:00:26

ولذا تجد النهار معتما بعض الشيء بسبب هذه الغيوم العظيم وتبديد الليل والنهار وتبديل حال الضياء بهذا الظلام الذي نشهده الان كلها ايات من ايات الله تعالى لاجل ان يتذكر الانسان - 00:00:50

امور حياته وفيما يتعلق المطر له خصوصية اخرى انه يأتينا بالماء وهذا الماء نعمة عظيمة وازالة الماء يقولون بانه يشكل من جسم الانسان خمسة وستين بالمية. ومن الارض قرابة سبعين بالمئة - 00:01:14

وهكذا ربنا جل جلاله قد يعني خلق من الماء وجعل من الماء كل شيء هيدا بقدرته سبحانه وتعالى فالانسان لابد ان يتفكر ولابد ان نتفكر برحمته بعباده وكيف انه سبحانه وتعالى يمهلهم - 00:01:39

ويرزقهم على ما هم فيه من الاقامة على المعاصي وكذلك الانسان مكر الله تعالى حينما يمد الظالمين الذين يقعون بالسيئات وان الله يمدهم ويمكر بهم حتى اذا اخذهم لم يفلتهم - 00:02:04

وكذلك هذه الدنيا ليست دار قرار وليست دار جزاء وليست دار عقاب انما القرار والجزاء والعقاب والقصار يوم القيامة وهذه هي دار الامتحان والسعيد الذي ينجو في الاختبار وانتم تتختبرون في هذه المادة وفي غيرها من المواد في الاسبوع القادم - 00:02:29

ففي الاختبارات تذكير بالامتحان الذي يمر علينا ليل نهار وربنا قد جعل بعضنا لبعض الفتنة ليرى الصابر بنا من من غير الصابر وحينما نقرأ في نصوص الوحيين والاحياء من اعظم النعم - 00:02:55

يجد الانسان ان كل ما حولنا من نعم هي سبب وسبيل للقربة والشكر لله تعالى وان كفر هذه النعم سبيل للعذاب وكنا قد ذكرنا فيما مضى مرارا مقولة احد تابعين - 00:03:17

وهو سلامة بن دينار ابو حازم يقول كل نعمة لا تقربوا الى الله فهي بلية وهذه المقولة مقولة الحق فكل نعمة حولنا لا نستخدمها او لا نضعها فيما خلقها الله لنا فهي تتحول علينا بليا - 00:03:39

اذا هذا قطر الماء النازل من السماء وهذه الارض المتشبعة بالماء وهذه السماء التي تظلنا يعني لابد على الانسان ان يعتبر بايات الله فيها بلغنا عن الاية الثامنة والاربعين من هذه السورة الكريمة - 00:04:06

وفيها قوله تعالى ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. وبدا لهم سيئات ما كسبوا - 00:04:28

وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون. يا سلام هذه المعاني تكررت في كتاب الله تعالى كثيرا ومنها في سورة يونس ولو ان لكل نفس ولا ما في الارض لا افتدت به - 00:04:50

واسروا الندامة لما رأوا العذاب وقضي بينهم بالقسط وهم لا يظلمون هذه الاية اشد قال ولو ان للذين ظلموا وما اكثر الذين يظلمون

انفسهم هي كل معصية يقترفها الانسان فهي من - 00:05:10
وكل فرصة خير يفوتها الانسان على نفسه يكون قد ظلم نفسه اذ لم يرقي نفسه فربنا يقول ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثلهما. هذي الارظ على سعتها لو عندهم جميع الارض ومثله - 00:05:27
ولم يوجد شخص ملك هذا الملك ابدا ووجد اشخاص يعني مكنهم الله تعالى من من ملك الارض بدا من الزمن لكن ان الانسان لديه الارض ومثله لم يوجد هذا. لكن هذا تقريب للمعنى على ان الانسان - 00:05:50
اذا اؤتي به يوم القيامة ووضع للحساب والجزاء والقصاص لو انه لديه ما في الارض ومثل ما في الارض ليقدمه لاجل فكاهة رقبته لا يستطيع الحسن البصري علينا وعليه رحمة الله تعالى يقول - 00:06:13
انت في هذه الدنيا تسعى لفكاك رقبتك وهذه المقولة الحسن البصري عينها هي المقولة التي قالها احدهم لابي بكر ابن عياش حينما قال له يا بني خلص رقبتك من رق - 00:06:34
فان اسير الاخرة غير مفتوت ابدا يعني انت في هذه الدنيا في الشهر بدأنا بشهر جديد بحمد الله تعالى وقد التحم الشهران سفر الخير وهذا الشهر الذي عند العجم وايضا مع فصل جديد من الشتاء هذه الانسان لما يعيش في الشهر والاسبوع واليوم والساعة والدقيقة يستغل الانسان هذه الساعات - 00:06:54
من اجل ان يفك رقبته شعبة اللي هو الراوي عن عاصم ابن بهدلة كان صغير فقال له رجل يا بني خلص رقبتك في الدنيا من رق الاخرة فان اسير الاخرة غير مفكوك ابدا - 00:07:25
يا بني خلص رقبتك في الدنيا من رق الاخرة فان اسير الاخرة غير مفكوك ابدا. انت لهنا قد تعتقل او قد تذهب في مكان وتحتجز. لكن قد يدفع عنك المال فتخرج او تحصل لك الشفاعة او او لكن الذي يؤتى - 00:07:47
به محبوسا معاقبا يوضع في حوزة الحساب لا يستطيع احد ان يفكه من عقاب الله تعالى اذا اراد الله عقابه في هذه الدنيا حينما نعيش هذا العمر وعمرك مهما تظنه طويل فهو قصير. لانه ينتهي - 00:08:07
وما دام انه اجل يعني كل اجل يكون لنبأ مستقر ما دام انه محدود فلا بد ان ينتهي. فالانسان يسعى في هذه الدنيا لفكاك رقبته من رق الاخرة وهنا ربنا هدد بان الذي يأتي يوم القيامة خاسرا قد خسر نفسه - 00:08:29
وخسر ما له وخسر اهله ويؤتى به مقيدا للحساب لا يوجد احد يستطيع ان يدافع عنه ولا يستطيع احد ان يدفع عنه. وحتى لو وجد ووجدت الارض جميعها من ذهب وفضة ليقدم لا يقبل منه ابدا - 00:08:52
اذا هذا مثل في غاية الايضاح على ان الخسارة الكبرى هي خسارة يوم القيامة واذا انت في البيع والشراء احيانا تبيع وتشتري وتخسر. وفي هذا الخسران تذكير بالخسران يوم القيامة - 00:09:15
وقد تفتضح بين الناس وفيه تذكير من فضيحة يوم القيامة وقد يصاب الانسان بالالم فيتذكر به الم يوم القيامة فربنا جل جلاله من رحمته بعباده انه قد نعمهم بيع بشيء من النعيم اليسر ليذكره بنعيم الاخرة. ويعاقبهم في هذه الدنيا ليذكرهم بعقوبة الاخرة - 00:09:33
فجاء هذا الخطاب بهذا التقدير ولو طبعا لو تفيد الشرطية ولو ان للذين ظلموا اي ظلموا انفسهم او ظلموا الاخرين او ظلموا فيما بينهم وبين ربهم وقد تحدثنا يوم امس اتصور فيما يتعلق بظلم الانسان نفسه وظلم انسان الاخرين - 00:10:03
والظلم الذي يحصل فيما بين الانسان وبين ربه الله سبحانه وتعالى في القرآن كذلك رضوان الله والانفال للذين استجابوا لهم والذين يستجيبون لهما في الارض. نعم. قال اولئك رواه النهاية. هاي نفسي - 00:10:28
نعم تدخل في باب واحد وموضوع واحد ولا مثل هذا يسمونه بالتفسير الموضوعي لما تجمع المواضيع في باب واحد وتوضع في محل واحد قال ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به - 00:10:46
شوف السحاليل ما موجودة الارض جميعا مثلها معها ما موجود هذا الشيء لكن على هذا الافتراظ لو وجد هذا وهذا يعني تمثيل وتقريب للمعنى على شدة الهول وصعوبة الوقوف بين يدي الله تعالى حتى - 00:11:06

يعمل الانسان مثل ما حصل لمسروق ابن الاجدع لما كان يكثر من القيام ويكثر من الصيام في النافلة حتى اجبرته ابنته عائشة على الفطر وجلبت له القدح قالت له اشرب. قال له يا بني اني اسلم. قال له اشرب. فلما فطرته قال له ما الذي دفعك على هذا يا بنيان - 00:11:20

قالت له اني خشيت عليك. قال له اني اخشى على نفسي يوما كان مقداره خمسين الف سنة اذا هذه من مواعظ القرآن ومن زواج القرآن حتى يتعظ الانسان وحتى يخشع - 00:11:45

ولما يدرك الانسان هذه المعاني ما يستعد. هذه المعاني ايضا تبين لك حقيقة هذه الدنيا وثناء هذه الدنيا وذهابها حتى يهون على الانسان مصائبها بالصبر والرضا والاحتساب والعمل لما بعد لما لما ما بعد الموت - 00:12:02

يقول لا افتدى به من سوء العذاب. هناك عذاب وهذا العذاب هو اسوأ العذاب واشد العذاب وتأتي النصوص الكثيرة منها فيومئذ لا يعذب عذابه احد. ولا يوثق وثاقه احد. لا يوجد اي احد - 00:12:25

طيع ان يعذب بمثل عذاب الله تعالى من سوء العذاب يوم القيامة. فهذا اليوم يوم القيامة يعمل الانسان ليوم القيامة ونحن نذكر يوم القيامة في الصلاة في كل ركعة ايها الشيخ متى نذكر يوم القيامة في في الصلاة في كل ركعة - 00:12:43

احسنت يا بني وهذا كله من اجل التذكير وفي مطلع سورة البقرة لما قال وبالآخرة هم يوقنون. جاء تكراه داخل يؤمنون بما انزل الذي الف لام ميم ذلك في الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب هو اليوم الاخر داخل في ظل الايمان لكن لما - 00:13:04

الاهتمام بهم ولان التذكير به يجعل استعدادا عند الانسان للعمل ليوم القيامة قال لا فسد به من سوء العذاب يوم القيامة. وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون يعلن انت الان قد تعمل اعمال وتظنها حسنة - 00:13:30

تطعن بفلان وتشكك بفلان وتخيب بفلان وتفرق بين فلان وفلان. وتظن نفسك انك تنصح لدين الله تعالى او تأتي المرأة وتغسل بيتها كل يوم وتخرج الماء بحيث تتشقق الشارع. وتظن نفسها انها قد عملت الاحسان - 00:13:54

ويأتي الانسان يقرأ ويبقى ليله يقرأ ويذاكر ويحفظ. ثم يذهب وهو لا يريد الا الدرجة. او لا يريد الا الشهادة او لا يريد الا طب او لا يريد الا التنافس بين اقرانهم. في عمل الانسان - 00:14:15

او يأتي انه يفتي الناس ويعلم الناس فشوف هذا على الانسان ان لا يأمن مكر الله تعالى وان يعيش بين الخوف والرجاء وان يعمل دائما عاملا ليصحح ما عنده وبدا لهم سيئات ما كسبوا. طبعا هو الكسب يكون للشيء الجيد - 00:14:31

لكن سمي هنا كسب لان الانسان ينبغي ان يعمل فلم يعمل. فسمي اقترافه للسيئات كسبا مثل هذا اللي تأبط شره تعرفون قصته لما قال لهم باي شيء رجع ولدك؟ قال تأبط شره بدل ان يذهب بالخير اتاهم بالشر - 00:14:54

فهؤلاء كذلك بدل ان يكسبوا لانفسهم الرحمة والجنة والسعادة اقترفوا السيئات التي تؤبقهم فسمي كسبان وبدأ لهم سيئات وسيئة سمي السيئة لانها تسوء لصاحبها في الدنيا وفي الاخرة كما ان الحسن سبب - 00:15:15

للحسنى والحسنى هي الجنة وهي تأنيث الاحسن وسميت الجنة بالحسنى لان الحسنات سبيلها وطريقها وهي احسن شيء واجمل شيء وبدأ لهم سيئات ما كسبوا وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون - 00:15:38

وذلك الانسان حينما يقرأ الايات ولا يطبقها وتمر عليه النصوص ولا يباليها وبين يديه العلم ولا يأبه له كأنه يستهزئ بهذه النصوص. فهذا مما قال وبدا لهم سيئاتهم يعني هذا مما يمر على الانسان - 00:16:01

ولا يباليه بالة قال الشيخ علينا وعليه رحمة الله لما ذكر تعالى انه الحاكم بين عباده فربنا جل جلاله هو الحكم العدل اللطيف الخبير وذكر مقالة المشركين وشناعتها كأن النفوس تشوفت الى ما يفعل الله بهم يوم القيامة - 00:16:25

شو يسموها يسموه تناسق الايات يعني سبب ورود هذه الاية عقب هذه الاية يوجد كتاب اسمه نظم الدور تعرفونه استغرق فيه مؤلفه طويلا في تصنيفه وتأليفه وهو جيد لكن الاحسن منه تفسير - 00:16:49

حيان البحر المحيط لابي حيان يهتم باللغة يهتم بالاعراب يهتم بالاشتقاق اللغوي يهتم بترتيب الايات اجود يعني هو يعطيك مادة

قليلة لكنها مادة مركزة اقرب الى الصواب اما التكلف هذا يفسد ما يظن الانسان انه يصلحه - 00:17:09
فبعضهم تكلف كثيرا. والتكلف في هذا قد يدخل الانسان في التقول على الله بغير علم ورحم الله مسروق الذي ذكرناه من قبل قال اتقوا التفسير فانه القول على الله يعني مو التقوى اتركه معنا اتقوا احذروا ان تتساهلوا فيه - 00:17:34
او تخطئوا فيه فتقعوا في القول على الله تعالى والقول على الله تعالى من كبائر الذنوب وعظائم المعصيات. هم ابو حيان الاندلسي من الاندلس هذا البحر المحيط للاسف الشديد طبعاته القديمة رديئة - 00:17:59
وبعضهم اختصره يسمى البحر الماد من البحر المحيط. مم ابو حياء الاندلسي نعم نعم وتفسيرا من اهم التفاسير المتوفر بالشامل ومشتول جدا. تفسير في غاية الجودة هذا التفسير. فهنا الشيخ طبعا - 00:18:22
الشيخ حفظه رحمه الله تعالى نادرا ان يأتي بتناسب الايات لا يأتي بها كثيرا فيقول لما ذكره تعالى انه الحاكم بين عباده وذكر مقالة المشركين وشماعتها كأن النفوس تشوفت الى ما يفعل الله بهم يوم القيامة. فاخبر ان لهم - 00:18:44
سوء العذاب اي اشد وافظلعه كما قالوا اشد الكفر واشنعه. وانهم على الفرض والتقدير لو كان لهم ما في الارض جميعا من ذهبها وفضتها ولؤلؤها وحيواناتها واشجارها وزروعها وجميع اوانيها واساسها - 00:19:08
ومثله معه ثم بدلوه يوم القيامة ليفتدوا به من العذاب وينجوا منهم ما قبل منهم ولا اغنى عن هم من عذاب الله شيئا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم - 00:19:33
قال وبدأ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون اي يظنون من السخط العظيم والمقتل الكبير. وقد كانوا يحكمون لانفسهم بغير ذاكرين يظنون ان لانفسهم شيئا عياذا بالله عياذا بالله تعالى ولكنهم - 00:19:52
نعم يوم القيامة وذكرنا في الدرس السابق ان الامام ابا حنيفة كان الى قام في الليل ومرت به هذه الاية لا يستطيع ان وحصل لمحمد ابن المنتذر ذات ليلة انه قام يصلي - 00:20:15
فبكى ثم بكى فاجتمع عليه اهله ولا يرد عليهم ثم اتوا بالربيع بن خثيم جاره وقال له انظر الى محمد ما به فجاءه وقال لما قمت بالليل ومررت بقول وبدا لهم من نعم - 00:20:34
هذه قرأ عليها هذه الاية اي قال خشيت على نفسي فبكى معه الربيع ابن خسيم فقال له اهله انا اتيناك لترققه وتخفف عليه وانت قد زدت من بكائه قال وبدأ لهم سيئات ما كسبوا اي الامور التي تسوءهم بسبب صنيعهم - 00:20:55
وكسبهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون من الوعيد والعذاب نزل به محل عليهم العقاب. شف لما جيء بعبارة حاقا اي احاط بهم احاطة كاملة. شف السيئة لما قلنا تسوء لصاحبها - 00:21:17
السيئة تجعل الانسان هكذا في الدنيا تحبط به بلى من كسب سيئة واحاطت به خطيئته تحيطه فتمنعه من الخير وتدفعه الى الشر الاخر. ويوم القيامة ايضا هذا ما فعله الانسان يحيط به العذاب من تحته ومن فوقه - 00:21:33
ومن حوله جميعا قال فاذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا. قال انما اوتيته على علم يعني شوف الانسان لما يصاب بالضر يلجأ الى الله ويستغفر الله تعالى - 00:21:54
ويحاول ان يتقرب الى الله تعالى استشعر ضعفه الحقيقي وهو ضعيف في كل احوالهم. الانسان ليس بالغني عن الله نعم الذي هي اسم ظن بالله من دون عمل نعم لانه هذا ليس من حسن الظن بالله تعالى وهذا لم يتوكل على الله انما تواكل - 00:22:15
ولذلك لما جاء اولئك الذين من اليمن حاجين ولم يأتوا بالطعام وقالوا نحن المتوكلون نزل قوله تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى. نعم روى الغرفة اذا مس الانسان ضر دعانا هذا الانسان هو فقير الى الله وجاء في موطنين من كتاب الله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله - 00:22:41
فالناس فقراء والله لا يستغنون عن الله غرفة عين ولا ادنى من ذلك. بل السماوات والارض ومن فيهن لا تستغني عن الله ابدا. ان الله يمسك السماء السماوات والارض ان تزولا - 00:23:04
ولان زالتا ان امسكهما من احد من بعدهم فلا يستغني احد عن الله فربنا من رحمته انه يرى الانسان بعض الامور من اجل ان يذكره

بمقدرته وانه لا شأن له في هذا وما هو - 00:23:22
والا صغير في هذا الكون الكبير قل فاذا مس الانسان ضر دعانا وهذا شيء للانسان يدعو فاذا ذهب ما به من الظر والاذى عاد الى ما كان عليه من الكبر عياذا بالله - 00:23:37
قال ثم اذا خولناه نعمة شف خولناه نعمة حتى نعلم ان هذه النعم التي عندنا هذه جميعها ليست ملكا لنا بس احنا ما من حقنا نأتي بهذا ونتلفه او نأتي بهذه ونتلفها ابدا لا نضع شيء الا فيما يحله المالك الحقيقي - 00:23:54
فما نحن الا مخولون ولقد جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم. شو احنا تركناه هذه النعم لا تدوم لنا ابدا. اما ان انت تتركها واما ان هي تتركك. والذي يدوم له الجمال والجلال - 00:24:15
والكمال هو الله سبحانه وتعالى بل حتى الانسان لما يخرج من حال الى حال هذا ايضا من رحمة الله ومن نعمة الله تعالى حتى يذكر الانسان في وقت العمل. لانه اذا خرج - 00:24:38
خارج العمل وتذكرت لا ينفعك التذكر حين لا تشعر انما ينفعك تتذكر في الحال الذي تستأنف فيه حياتك فقال فاذا مس الانسان ضر دعانا ثم اذا خولناه نعمة منا. شف نعمة وخولناه ومنا - 00:24:52
يا خولناه ومنا جاءت بينك جاءت بين يعني جاءت نعمة بين هاتين الكلمتين خولناهم منا ففيها اشارة الى ان كل النعم من مصدرها هو الله سبحانه وتعالى. ولذا ثمة مصطلح - 00:25:14
ستدرسونه في جمع الجوامع اظن تدرسون جمع الجوامع باذن الله فيه مسألة تسمى شكر المنعم شكر المنعم وهذا امر لا بد ان يتكرر عند الانسان وان يتفكر به دائما. يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم. شف حتى قال عليكم هنا - 00:25:32
وقال ايضا من بعد ما جاءت نعم ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءت مو انت اتيت بها او انما هي جائتك قال انما اوتيته على علم اي علم عند الانسان. ربنا يقول والله اخرجكم من بطون امهاتكم - 00:25:55
لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قال انما اوتيته على علم بل هي فتنة كالفتنة اي اختبار وامتحان. والانسان يبتلى ويختبر بالسيئات وبالحسنات. كلها قد جعلها فتنة لما تقول - 00:26:16
بنت الذهب اختبرت الذهب. لما تضعه على النار حتى تخرج منه الشوائب فهذه النعم التي البسنا الله اياها وهذه المحن التي يمررنا الله بها كلها امتحان واختبار حتى يخرج المعدن الصافي من المعدن - 00:26:41
بل تجدون الناس معادا قال ولكن اكثرهم لا يعلمون اكثر الناس لا يعلمون هذا الامتحان وهذا الاختبار وحقيقة الامر لا انت تلتقي بعلماني تسأله عن الهدف من الحياة حتى تعلمه لماذا هو مخلوق؟ ولماذا هو موجود - 00:27:01
قد قالها الذين من قبلهم فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. يعني السابقون قالوا ما قالوا. مثل قارون لما قال اوتيته على نعرف ما الذي اغناه؟ ما اغنى عنه شيء - 00:27:27
خسف به وبداره ولما خسف بذلك لم ينجيه داره ولا ماله ولا ذهبه ولا مفاتيحه من الخشية قال فاصابهم سيئات ما كسبوا. يعني لا يضر الانسان مثل سيئاته ولذا يقول العلماء المعاصي عدو الايمان وبريد الكفر - 00:27:41
وسبب الشقاء والحرمان يقولون المعاصي عدو الايمان وبريد الكفر وسبب الشقاء والحرمان يقول فاصابهم سيئات ما كسبوا والذين ظلموا منها هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا وما هم بمعجزين. ربنا لا يعجزه شيء لا الان ولا بعدنا - 00:28:04
ثم بعدين يكون كله حساب وجزاء وقصاص قال او لم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. يعني كيف ان الانسان لا يقع في العلم الصحيح والعمل يعني مثل لما الان الان جميع الاماكن قد نزل عليها القبر جميعها بدون استثناء - 00:28:30
بطول اعلان المناطق التي حولنا بقدرة الله وعلم الله سبحانه وتعالى وما تقطر قطرة على ورقة الا ربنا يراه وهو مطلع عليها قال وما تسقط من ورقة الا يعلمها يعني يابسة او خضراء في البر او في البحر او في النهر او في اي مكان ربنا يعلمها وهو مطلع عليها - 00:28:53
فاذا هذه الايات كلها تذكرنا بعلم الله وسعة قدرته. اولم يعلموا ان الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. يبسط لمن يشاء برحمته ويقدر

ان يمنع بقدرته ورحمته لان الانسان اذا بسط عليه فوق ما - 00:29:13
يحتمل يطغى عياذا بالله تعالى بعدين ان في ذلك لايات لقوم يؤمنون اي يؤمنون الايمان الحقيقي. فهي ايات يتذكر بها الانسان ويتقرب بها الانسان الى الديان يقول الشيخ سعد يرحمه الله تعالى يخبر تعالى عن حالة الانسان وطبيعته - 00:29:33
انه حين يمسه ضر من مرض او شدة او كر دعانا اي ملح في تفريج ما نزل بهم ثم اذا خولناه نعمة منا اي فكشفنا ضره وازلنا مشقته عاد بربه كافرا - 00:29:57
ولمعروفه منكرا قال انما اوتيته على علم اي علم من الله تعالى اني له اهل واني مستحق له. وهذا اكبر خطأ لما الانسان يصاب بنعمة ويظن ان الله سبحانه وتعالى راض عنه باعطائه هذه النعمة - 00:30:18
لاني كريم عليه او على علم مني بطرق تحصيله. قال تعالى بل هي فتنة ان يبتلي الله بها عباده لينظر من يشكره ممن يكفره. قال ولكن اكثرهم لا يعلمون اي فلذلك يعدون الفتنة منحة - 00:30:40
كثير من اهل الغفلة عياذا بالله يظنون ان ان النعم هذه منحة وهي فتنة نعم اختبار. تدخل فيها الله عز وجل حيث لا يعلمون الصراحة تملي عليهم نعم احسنت احسنت يدخل فيها - 00:31:03
والشيخ نشر القضية استدراج ربنا جل جلاله يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته قالوا يشتبه عليهم الخير المحضور بما قد يكون سببا للشر سبب من الخير والشر يقول قال تعالى قد قالها الذين من قبلهم اي قولهم انما اوتيته على علم - 00:31:26
فما زالت متوارثة عند المكذبين لا يغرون بنعمة ربهم ولا يرون له حقا فلم يزل دأبهم حتى اهلكوا. سير في الارض وتفكر بهؤلاء الذين ظنوا ماظن اين هم الان؟ هذه الارض تبلع ما شاء الله - 00:31:48
هي تحملهم على ظهرها ثم تبتلعهم فيها ولم يغني عنهم ما كانوا يكسبون اي حين جاءهم العذاب قال فاصابهم سيئات ما كسبوا والسيئات في هذا الموضع العقوبات. لانها تسوء الانسان وتحزنه - 00:32:12
شف سمي العقاب سيئة. والسيئة هي ارتكاب العمل المحرم لماذا سمي العقاب سيء؟ لان السيئة تؤول الى السيئة. فالسيئة بمعنى العمل المحرم يؤول الى العقاب فسمي العقاب بالسيئة لان سببه السيئة عياذا بالله تعالى - 00:32:37
نعم وجزاء سيئة وسيئاتهم. احسنت جزاك الله خير يقول فاصابهم سيئات ما كسبوا والسيئات في هذا الموضع عقوبات لانها تسوء الانسان وتحزنه. والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم وسيئات ما كسبوا - 00:33:00
فليسوا خيرا من اولئك ولم يكتب لهم براءة في الزبر ولما ذكر انهم اغتروا بالمال وزعموا بجهلهم انه يدل على حسن حال اخبرهم تعالى ان رزقه لا يدل على ذلك - 00:33:18
وانه يبسط الرزق لمن يشاء من عباده سواء كان صالحا او طالحة ويقدر اي الرزق اي يضيقه على من يشاء. صالحا او طالحا فرزقه مشترك بين البرية بين البرية والايمان والعمل الصالح يخص به خير البرية. يعني شف الرزق هذا المال - 00:33:34
الذي عند الناس. ربنا جل جلاله يعطيه لمن يحب ولمن لا يحب لكن العمل الصالح لا يعطيه الا لمن؟ الا لمن يحب. وهذا اثر جاء عن عبد الله بن مسعود يروى مرفوعا وموقوفا - 00:34:02
والصحيح انه موقوف قال ان الله يعطي البرنامج لمن يحب ومن لا يحب ولا يعطي الاخرة الا من يحب قال ان في ذلك الايات لقوم يؤمنون اي بسط رزق وقبضه لعلمهم ان مرجع ذلك عائد الى الحكمة والرحمة. وان - 00:34:18
انه اعلم بحال عبيده فقد يضيق عليهم الرزق لطفا بهم لانه لو بسطه لبغوا في الارض فيقول تعالى مراعيا في ذلك صلاح دينهم الذي هو مادة سعادتهم وفلاحهم ثم قال تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. شف الانسان يقع في الذنوب. وجاء في الخبر الصحيح - 00:34:37
في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم اخرين يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم فالانسان يقع بالذنوب وفيها من الحكمة وانما سمي الثقلان بالثقلين لانهم مثقلون بالذنوب. كما ان هذه السحب مثقلة الان باي شيء - 00:35:04

بالماء فاذا نظرت الى السحاب هي محمد لكن محملة بما فيه رزق العباد وخير العباد ونفع العباد والناس والعياذ بالله محملون الان بالاوزار ويوم القيامة يحملونها حقيقة مجسمة على ظهورهم وليحملن اثقالهم واثقالا مع اثقالهم - 00:35:32
قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله. ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم فربنا جل جلاله يغفر الذنوب جميعا لمن تاب واناب ولم يشرك بالله تعالى - 00:35:56
قال انه هو الغفور الرحيم فهو الغفور وهو الرحيم فمغفرته رحمة بعباده. وربنا جل جلاله يغفر لعباده لا عن ضعف انما عن قدرة واقتدار. انه كان عفوا قديرا وعفوه مع قدرتهم في سورة الورق قال وهو العزيز الغفور. فمغفرته مع عزته. انت قد - 00:36:12
تطلب انسان مال ولا يعطيك اياه سويت اقول اذهب في سبيل الله. انت لو حصلته لاخذته. نعم. لكن ربنا حينما يغفر يغفر مع قدرته على المحاسبة لكن هنا الغفور الرحيم جاء باعتبار ان من رحمته مغفرته لعباده - 00:36:37
واذا لما تذكر رحمة الله تعالى من اجل ان الانسان يستدر رحمة الله تعالى بالعمل الصالح. ولذا اسم الرحمن الرحيم يتكرر الاسمان وهما كلاهما مشتق من الرحمة حتى الانسان يحسن ظنه بربه ويستدر رحمة الله تعالى بالعمل الصالح - 00:36:58
ثم جاء الامر قال وانيبوا الى ربكم واسلموا له يا سلام يعني انت قد تكون ضعيف بالقراءة وقد تكون ضعيف بالكتابة او او او لا تصلح للامام او لا تصلح للخطاب او تستحي ان تتكلم - 00:37:18
ما كنت اعمل لله ولا تفكر في هؤلاء رضي الاخرون ام لم يرضى الاخرون روجت سلعتك ام لم تروج بحثك نجح او لم اعمل لله تعالى مخلصا لله تعالى منيبا لله تعالى - 00:37:34
فاذا ربحت الله تعالى قد ربحت كل شيء. واذا خسرت الله تعالى خسرت كل شيء. فشفوا انيبوا الى ربكم الانابة الخضوع نلجأ الى الله وان الانسان يجعل عمله خالصا لربه - 00:37:50
وانيبوا الى ربكم واسلموا له من قبل ان يأتيكم العذاب ثم لا تنصرون. شوف هسه وقت الانابة ووقت الاستسلام ان الانسان يستسلم بماله وبجسده وباهله يعني يجعل الاسلام هو المهيمن عليه في كل شيء - 00:38:08
حتى في خواطره حتى اذا اعتدى عليه الاخر. الانسان يستسلم لله تعالى ويبحث عن حكم الله تعالى وحتى من عصاك في الله تعالى يعني انت باي شيء تعاقبه وبان تطيع الله فيه. حيث المقولة لمن - 00:38:29
يقول ما عاقبت انسانا عقوبة ما عاقبت من عصاك في الله من عصى الله في مثل ما ان تعاقبه بان تطيع الله فيه. نقولة من ان ظفر بها احد فليأتيني بها. نعم - 00:38:46
يقول واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم يا سلام. لماذا نقرأ الموطأ؟ ولماذا نقرأ صحيح البخاري؟ ولماذا نقرأ صحيح مسلم؟ ولماذا القرآن ولماذا نقرأ السنة؟ ولماذا نقرأ الفقه المأخوذ من القرآن؟ ولماذا نقرأ العقيدة الصحيحة - 00:39:05
لانه هذا من احسن ما انزل الى هذه البشرية من لدن ادم والى قبل الف واربع مئة وتسع سنة كانت تنزل الكتب وكان افضل ما نزل الكتاب المهيمن هو هذا الكتاب - 00:39:22
والسنة النبوية الشرع والمنهاج هو افضل شرعة وافضل منهاج. فالانسان لماذا نقرأ القرآن وانتم تذكرون دائما اقول لو ان احدا منكم او ان جميعكم الف لماذا نقرأ القرآن؟ مما نقرأ القرآن ونقرأ لانه احسن شيء نزل على البشرية. السيدة الكتاب - 00:39:40
واحد منهم قال لي اشتري تغريب التهذيب نقول له اشتري طبعة الشيخ محمد عوام الطبعة التاسعة لانه هذه كل طلعة كان يطلع يصحح يصح. فالطبعة الاخيرة للانسان افضل ولله المثل الاعلى. ربنا جل جلاله لما جعل هذا اخر الكتب - 00:40:03
جعله جعل فيه كل اي شيء الان يمر علينا من جديد او مستحدث نجده في هذا الكتاب فهو احسن ما نزل على مشاريع لا نقول مثل الطبعة الاخيرة لكن افضل ما نزل على البشرية نعم - 00:40:23
نفهم انه قد من الله علينا حسن مو احسن كله هو كله افضل الكلام والتوراة موعظة عظيمة لكن هذا باعتبار انه مهيمن مهيمن على الكتب ويعني وخلاصة ما انزله الله تعالى وفيه من التيسير يعني موسى عليه السلام اتى بالتشريعات - 00:40:41
لما جاء عيسى عليه السلام قال وليحل لكم بعض الذي حرم عليكم هل النبي صلى الله عليه وسلم قال قد جاء يرفع الاسرة والاغلال

فهو احسن من كل الوجوه من حيث البلاغة من حيث الفصاحة من حيث الفهم من حيث كل الامور - 00:41:04
يعني شوف يعني النصوص في التوراة او في الانجيل لا تسمى اية. لانها ليست بمعجزة ليس فيها التحدي والاعجاز. وذاك من الذي يعني استحفظها علماؤهم بما استحفظوا من كتاب الله - 00:41:19
الاية الاربعة واربعين من سورة المائدة انا انزلنا الثورات فيها هدى ونور يحط بها النبيون الذين اسرفوا للاجهاد والربانيون والاحبار. بما استحفظوا من كتاب الله. وكانوا عليه شهداء اذا لكن هذا الكتاب من الذي تولى حفظه - 00:41:40
الله سبحانه وتعالى بل حتى السنة النبوية قيل لعبدالله ابن المبارك هذه الاحاديث الموضوعة ماذا قال قال تعيش لها الجهاب اذا ثم قرأ الاية انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - 00:41:59
جعل حفظ الحديث النبوي من حفظ القرآن. لان الحديث النبوي شارح للقرآن ومبين وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما اليهم اذا ما نزل هذا بيانه عن على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:42:15
فجاء هذا فهنا واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم يشمل القرآن ويحمل السنة لما فيهم ابن مبارك استنبط ان السنة محفوظة اخذل من الاية لانها تأتي تبعا وفعلا السنة محفوظة - 00:42:33
لكن لكن انتهي بالمعاصي اربعة وعشرين ساعة لا يميز بين الصحيح والظعيف لماذا؟ لانه قد احاطت به خطيئته فحجبته ماذا؟ حجبته عن نور العلم. والا الان اي خبر تعرفه الصحيح من غير صحيح - 00:42:50
بالتفصيل ايه البارحة وعدتني بشراب حار لم تأتينا بها لا ليس الان اقرأ شيل سؤالك ابن مسعود هان اكيد جيد انا سمعته من احد العلماء فظننتها من قوله جيد واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربك ما انزل اليكم - 00:43:07
اه كيف انه شخص انزل الينا ولاجلنا ونحن نحملهم وهذا من ربكم اي من ربكم الذي يربكم بالنعم ومن ضمن الرب الارباب بالنعم الرب الارباب بالعلم النافع اللي هي التربية الخاصة تربية القلوب التي اذا ربط القلوب ربط الاجساد يرحمكم الله وربت الاسر وربت المجتمعات - 00:43:43
وكانت الحياة الطيبة من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ولنجزين انهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. حياة طيبة اين في الدنيا وفي الاخرة اكيد في هذه الاية خاصة - 00:44:11
قال فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم احسنت الحياة الطيبة في الدنيا وفي الاخرة. وبعدين النصوص الاخرى تدل على ان في الاخرة الحياة طيبة جدا طبتم فادخلوها خالدين الجنة هي دار الطيبين ولا يدخلها الا طيب القلب طيب اللسان طيب المعتقد - 00:44:32
طيب العمل ولا هذا الحاقد لا يدخل الجنة ابدا. لان قلبه ليس بطيب. تمام جزاك الله خير. قال واتبعوا احسن ما انزل اليه فمن ربكم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون - 00:44:55
يعني هذا تحذير ان الانسان يقع فيما يقع فيه. ان تقول نفسي يا حسرة على ما فرطت في جنب الله. الله يعني ايضا شف ربنا قد انزل القرآن وانزل البيان وجعل في الارض علماء يطوفون في البقاع - 00:45:12
والوديان ركبوا البحر وقطعوا القفر من اجل ان يبلغوا السنة. من اجل ان لا تقول نفسهم يا حسرة على ما فرطت في جنب الله اذا كل هذا جاء من اجل النفس ان الانسان لا يتحسر على التفريط في الاعمال الصالحة. وانا دائما ادندن - 00:45:33
بمرض التفريط في الاعمال الصالحة ان تقول نفسي يا حسرة على ما فرطت في جنب الله وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين. يعني الانسان لا يلومن الا نفسه لان الله قد جعل الايات الكونية - 00:45:51
والايات القرآنية سببا وسبيلا ثم انزل هذا القرآن في ام القرى هو ام القرى اين تقع من الارض؟ في ربعها الجنوبي بالشمالي في وسطها مو صحيح وهذي الوسطية في الارض من اجل ان لابد ان نقوم بنشر هذا الدين - 00:46:13
والان انت تستطيع بهذا وبهذا وبهذا الاكبر ان تنشر نعم شيخ محمود تذكر تلك الليلة التي حاول ان ينشر فيها العلم وان يوصله الى الصين نعم غدا وتقول حين ترى العذاب لو ان لي كرة فاكون من المحسنين. حتى لا يتندم ساعة لا ينفع الندم. يتمنى انه لو يرجع

حتى - 00:46:34
من المحسنين لماذا هذا يقول؟ لانه الاحسان سبيل للحسنى والشيخ ما شاء الله جمع لنا فوائده وعوائد تتعلق بالنصوص الواردة في الاحسان بلى قد جاءتك اية اذ قد جاءتك اياتي. شف هذه الاية تأمل هذه الاية وانظر نفسك هل انت قد جئت بها - 00:47:00
الى العلمانيين وغيرهم في هذه البلاد وفي غيرها واوصلته لمن في الطائرة ولمن في المحل ولمن ولمن لا بد ان تقوم بهذه مو يقول ايات القرآن خزائن الله في الارض - 00:47:26
فاذا دخلت خزانة فلا تخرج منها حتى تعب ما فيها. انت الان حاسب نفسك. هل طبقت هذه بلى؟ قد جاءتك اياتي يعني هل انت قد كان لك دور واسهام بايات الله تعالى - 00:47:42
واوصلتها للاخرين لابد للانسان ان يحاسب نفسه حاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وزنوا اعمالكم قبل ان توزنوا واستعدوا للعرض الاكبر يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافيين من الذي قال هذا القول؟ احسنت ومن ذكره في كتابه علقه البخاري في صحيحه رحم الله البخاري حتى - 00:48:00
هذا الكتاب فيه من الخيرات والحسنات والبركات وقد ثبت لنا بالدليل القاطع ان كل من اكرم هذا الكتاب واهتم به اكرمه الله لا محالة اي نعم. بلى قد جاءتك اياتي فكذبت بها واستكبرت وكنت من الكافرين. عياذا بالله تعالى. الكافر الذي يكفر - 00:48:31
ونعم الله فيغطيها يغطيها عياذا بالله من الكفر. شنو هو الكفر شيخ؟ يونس احسنت بس هسه هذا مثل خليه دخله بالكفر والكفري هذا وعاء الطلع وغيرها. ولذلك احنا لما لما نجد هذا الكفر وهؤلاء غطوا التوحيد وغطوا الايمان - 00:49:00
نعم الله فاحنا بنا حاجة ان نبث نعم الله وان ننشرها وان نبينها وان نذكر بها العباد والشغلة مو صعبة يعني انت اذا عملت بهذا الشي الله يتولاك ويتكفل امرك - 00:49:25
وتحصل لك من القوة والحفظ والرعاية على قدر ما تعمل. يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس يخبر تعالى عباده المسرفين بسعة كرمه - 00:49:42
ويحثهم على الانابة قبل ان ايه يمكنهم ذلك قبل ان لا يمكنهم ذلك. نحن حذرت ذلك قبل ان لا يتمكنوا من ذلك ما نحن. فقال قل يا ايها الرسول ومن قام مقامه من الدعاة - 00:50:06
ومن قام مقامه من الدعاة باعتبار اننا مأمورون بتبليغ رسالات الرسل قال انما بعثتم ميسرين ولم تبعث محسنا. كم انه مبعوث صلى الله عليه وسلم؟ فنحن ايضا مبعوثون. قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة. انا ومن اتبعني - 00:50:25
قل يا ايها الرسول من قام مقامه من الدعاة لدين الله. مخبرا بالعباد عن ربهم شف لما يأتيك قل احنا كنا مأمورين بتبليغ القرآن لكن ما اتانا بيقول فيه تأكيد على هذا الامر. ولذا انت الان المكلف هاي نهز هايها. يعني تذهب الناس - 00:50:44
تخبرهم بذلك بس الامام لما يتأمن بينا يعني مع احتياجه للصلاة مع هذه النيات لو فرضنا انه ينوي تبليغ الناس لهذه الاشياء ايضا يؤجر اجر اضافي على تبليغه للناس ولقد ارسلناك في امة قد خلت من قبلها لتتلو عليهم الذي اوحينا اليك. هو اذا لما بالصلاة يستذكر نحو هذا المعنى كل - 00:51:09
هذه المعاني حينما توجد عند طالب العلم تزداد حسناته. ولذا قال الامام احمد النيات تجارات العلماء. الانسان يتاجر بالنية. وهنا لما قيل انما الاعمال بالنيات. وهنا لما قيل هذا الحديث ثلث العلم او ربع العلم - 00:51:38
لما الانسان يفعل مسألة النية فيؤجر اجرا عظيما. وماذا قال ابن المبارك في هذه الباب؟ قال رب عمل صغير يكبره النية ولك قال لابن مبارك ما الذي اوصل علمه مالك هكذا في الافاق. الناس من المغرب تأتيه شهرين يأتون المالك - 00:51:59
فقال ابن مبارك ان مالكا لم يبلغ هذا بكثرة صيام ولا بصلاة انما هي نية في القلب. مسألة النيات تعظم وتقرب الانسان الى الملك الديان يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم اي باتباع ما تدعوهم اليه انفسهم من الذنوب والسعي في مساخط علام الغفار النفس لا تشبع - 00:52:22
ولا تقنع ابدا عياذا بالله تعالى وثم تجد اسمه سكر الشهوات. يتحول الانسان من معصية الى معصية من شقاء الى شقاء وهذه النفس لا

ترعوي ابدا لا تقنطوا من رحمة الله اي لا تيأسوا منها - 00:52:56
فتلقوا بايديكم الى التهلكة وتقول قد كثرت ذنوبنا وتراكمت عيوبنا فليس لنا طريق يزيلها ولا سبيل يصرفها فتبقون بسبب ذلك مصرين على العصيان متزودين ما يغضب عليكم الرحمن ولكن اعرفوا ربكم باسمائه الدالة على كرمه وجوده - 00:53:17
وهنا لما قال ابن القيم من عرف الله باسمائه وصفاته وافعاله احبه لا محالة. قال واعلموا انه يغفر الذنوب من الشرك والقتل والزنا والربا. هذه كلها يكفرها ربنا والظلم وغير ذلك من الذنوب الكبار والصغار. انه هو الغفور الرحيم. هذا ترغيب بالعاصي انه يقبل الى ربه. اي وصفه - 00:53:43
المغفرة والرحمة وصفان لازمان ذاتيان لا تنفك ذاته عنهما. ولم تزل اثارهما سارية في هذه المطر من الله. وهذه الشمس من رحمة الله. وهذا الهواء الهواء ليلة امس كان ساكنا اليس كذلك؟ فهذا من رحمة الله - 00:54:12
ولما يكون الهواء شابوط ايضا من رحمة الله فكلها من رحماته سبحانه وتعالى نعم ولم تزل اثارهما سارية في الوجود مالئة للموجود تصح يداه من الخيرات اناء الليل والنهار ولكن هو الغني سبحانه وتعالى - 00:54:38
وخزائنه ملأى لا تغيظها نفقا الليل والنهار نعم قبل ما رفعت عينك على شانك فهو نعمة لله. احسنت وقد نتخذ من قوله تعالى من قوله تعالى الحمد لله رب العالمين. يقول الشيخ عبد القادر الجيلان يقول كل ما في الكون يدلك على الله - 00:55:03
وابو سليمان داران لما خرج قالت له زوجتك ولدت قال وجدت ان لله بكل شيء نعمة قال له يا ولد نعم على العباد شف انت جد عمرك الان من نعم الله عليك ان الله قد مهد لك تمهيدا. منذ خمسة وعشرين سنة يربك ربنا بالنعم حتى وصلت الى ما وصلت اليهم - 00:55:24
ويوالي النعمة على العباد والفواضل اي الاشياء التي يفظلها على العباد في السر والجهار والعطاء احب اليه من الملك. ربنا العطاء احب اليه من المن. والرحمة سبقت الغضب وغلبت ان رحمتي - 00:55:48
سبقت غضبي ولكن لمغفرته ورحمته ونيله اسباب ان لم يأت بها العبد فقد اغلق على نفسه باب الرحمة والمغفرة. اعظمها واجلها بل لا سبب لها غيره. الانابة الى الله بالتوبة النصوح والدعاء والتضرع والتأله والتعبد - 00:56:09
فهلم الى هذا السبب يعني اقبلوا هلم بمعنى اقبلوا استمتعوا الامر بمعنى اقبلوا فهلم الى هذا السبب الاجل والطريق الاعظم ولهذا امر تعالى بالانابة اليه والمبادرة اليها فقالوا انيبوا الى ربكم اي بقلوبكم واسلموا له اي بجوارحكم اذا افردت الانابة دخلت فيها اعمال الجواب - 00:56:34
واذا جمع بينها كما في هذا الموضع كان المعنى ما ذكرنا. وفي قوله الى ربكم واسلموا له. دليل على الاخلاص وانه من اخلاص لا تفيد الاعمال. قالوا الاخلاص طريق الخلاص - 00:57:02
وكان معروف الكرخي يقول يا نفس اخلصي تتخلصي والسلف يقولون اخلص العمل يكفيك القليل منه. هم دليل على الإخلاص وانه من دون اخلاص لا تفيد الأعمال الظاهرة والباطنة شيئا من قبل ان يأتيكم العذاب اي من قبل ان يأتيكم مجيء - 00:57:20
ان لا يدفع ثم لا تنصر فكأنه قيل ما هي الانابة والاسلام؟ شف هنا شنو هذا الكلام؟ كلام الشيخ هو تناسب الايات والسور. فكأنه قال ما هي الانابة اسلام طبعا قال اتيتم بسؤال صعب - 00:57:41
واتيك باية هاي الاية الخامسة والخمسين قد ذكر لها السعدي مناسبة اذكر هذه المناسبة فتقول هنا كأنه قيل ما هي الانابة والاسلام؟ وما جزئياتها واعمالها؟ فاجاب تعالى بقوله واتبعوا احسن ما انزل - 00:58:00
اليكم من ربكم. طبعا هاي نحوها في سورة في سورة ال عمران يقول ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله. بعد هالامر بطاعة الله وبطاعة نبيه. قد يقول قائل ما هي محبة الله ومحبة رسوله؟ الجواب - 00:58:22
الله وبطاعة رسوله. وهنا ما هي الانابة؟ الانابة باتباع ما في الوحيين واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم اي مما امركم من الاعمال الباطلة كمحبة الله وخشيته وخوفه ورجائه والنصح لعباده - 00:58:44
ومحبة الخير لهم وترك ما يضاد ذلك ومن الاعمال الظاهرة كالصلاة والزكاة والصيام عليكم بكثرة الصيام يا شباب اكثروا من الصيام

فان الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة والحج والصدقة والصوم المتقطع من انفع ما يكون لجسد الانسان - 00:59:02
والصدقة هو انت دكتور اسمه دكتور رافل جراح عراقي يتحدث عن فوائد الصيام يأتيك بالاعاجيب بتعرفي انسان يصوم لله تعالى فاذا صام لله انتفع نفع الدنيا ونفع الاخرة والصدقة وانواع الاحسان ونحو ذلك مما امر الله به وهو احسن ما انزل الينا من ربنا - 00:59:30
فالمتتبع لاوامر ربه في هذه الامور ونحوها هو المنيب المسلم من قبل ان يأتيكم العذاب بغتة وانتم لا تشعرون. وكل هذا حث على المبادرة وانتهاز الفرصة. على الانسان ان يبادر - 00:59:52
وان لا يغادر نهاره وساعته الا بعمل صالح. فيبدأ عمله بطاعة الله فيختمه بطاعة الله. ويحذر من معصية الله قال ثم حذرهم ان لا يستمروا على غفلتهم حتى يأتيهم يوم يندمون فيه ولا تنفع الندامة. يحذر الانسان الندم - 01:00:10
يوم لا ينفع الندم تقول نفسي يا حسرة على ما فرطت في جنب الله اي في جانب حقه. في جانب الله في جانب حقه وقلنا سحن بجنب سمي جنبا لانه يجانب الصلاة ويجانب قراءة القرآن ويجانب الطواف ويجانب دخول المسجد وهكذا - 01:00:36
وان كنت اي في الدنيا لمن الساخرين اي في اتيان الجزاء حتى رأيته عيانا او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين شوف ليش الله قال هدى للمتقين؟ القرآن هدى للمتقين. فيبحث عن هداية عليه ان يأخذ الهداية. من هذا الكتاب اللي هو هادي لجميع الناس - 01:01:01
هدى للناس شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس لكن ما الذي ينتفع من هذا الهدى؟ المتقون الذين اتقوا ما يتقى وما لا يتقى ايها الشيخ قلنا بان المتقين هم الذين اتقوا ما يتقى وما لا يتقى - 01:01:25
اتقوا ما يتقى معلوم. ما هو ما لا يتقى وما الاحاديث التي في الاربعين النبوية تنطبق عليه ايها الفتى نريد من طالب العلم ان يقرأ احسن ما انزل اليه ويؤلف يفهم المعاني. اي نعم - 01:01:48
احسنت ودع ما يريبك الى ما لا يريبك يعني اتقوا الحرام وجعلوا بينهم وبين الحرام سترا من الحياة وترك المشتبهات وترك الطرق المؤدية الى الحرم. بورك فيك ايها تفسير سفيان الثوري قال المتقون - 01:02:10
الذين اتقوا ما لا يتقى وما قال اتقوا ما يتقى وما لا يتقى لما تركب الادنى اتاك بالاعلى سيدنا الصلاح قال عن الحديث ضعيف قال فما لم يجمع صفات الصحيح ولا الحسن. قالوا لا داعي ان يقول الصحيح لانه لو قال - 01:02:32
قال ما لم يجمع صفات الحسن لشمل الصحيح ايضا لان ما لم يبلغ الحسن لم يبلغ الصحيحة من باب اولى والقاعدة ان التعاريف تصان عن الاسهاب ونفس على تعريف الحديث الصحيح قال هو المسند الذي يتصل اسناده. بنقل العد الضابط عن العد الضابط. قال لو قال هو الذي - 01:02:47
اتصلوا حتى ما يقول المسند الذي يتصل ولو قال نقل الثقة عن الثقة لان الثقة هو من جمع بين العدالة والظبط جيد ما يخالف الدار عليه السلام التعاريف تصان عن السبع يعني انت حينما تأتي بتعريف - 01:03:11
عن الاطالة تأتي بالتعريف بالخص العبارة واوجز ان شاء الله. فالاسهاب اذا جعلت التعريف يسير على الناس حفظه. واذا جعلته طويلا ربما يشق على الناس حفظه. يا حسرة على ما فرطت في جنب الله اي في جانب حقه - 01:03:35
وان كنت في الدنيا لمن الساخرين اي في اتيان الجزاء حتى رأيته عيالا هو قد يكون ما يسخر ولا يرسم صور لكن كل عاصي لله بانه ساخر من امر الله - 01:03:55
وكل عاص لله فهو متكبر على امر الله. شف كما اننا نريد ان نبين للناس الحسنات نريد ان نبين لهم الوجه القبيح للسيئات والانسان الذي يرتكب السيئات ما هو حاله؟ هو حاله حال المتكبر - 01:04:10
حاله حال الساخر عياذا بالله تعالى فلما ابين للناس الحسنات وفوائد الحسنات وانتم تعلمون ان ابا هريرة حينما حدث بالحديث قل من صلى على جنازة ثم مشى معها حتى تدفن كتب له قيراطان كل قيراط مثل جبل احد. ماذا قال ابن عمر؟ قال لقد ضيعنا قراريط كثيرة - 01:04:27

الانسان لما يدرج اجر العمل الصالح يهتم بالعمل الصالح لا والسيئات ايظا لمن نعرف حقيقة السيئات هذا سيكون دافع لنا على عدم الوقوع في السيئات او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين ولو في هذا الموضع للتمني في - 01:04:52
تأتي بالشرط وتأتي للتمني لو يا شيخ محمود هل تستطيع ان تقرأ عليه سورة التكاثر اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم قال لها كل التكاثف حتى المقابر كلا سوف تعلمون. ثم كلا سوف تعلمون. الا لو - 01:05:15
تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترون ثم لترونها عين اليقين ثم لتسألن يومئذ عن النعيم لو تأتي للتبني كما هنا وتأتي للشرع. فهنا شرطية في سورة التكاثر انت قرأتها لن نسألك عن جواب هي شرطية - 01:05:47
ايه لو تعلمون علم اليقين. لو هنا شرطية تعلمون فعل الشرط. اين جواب الشرط الكل واحد يجيب انت استاذي ما اسألك اي شيخ لو تعلمون علم اليقين يا ابو ذلك اليوم - 01:06:12
احسنت هذا هو الصواب ولا تستحب للقارئ ان يسجد سكتة وحينما يقرأ هذه لترون الجحيم يأتي بها اتيان الاستئناف فجملة مستأنفة ليست جوابا اغلب الناس يظن ماذا؟ انها جواب لكن هي ليست جواب له - 01:06:46
يعني لو تعلمون علم اليقين لكففتم عما فيه من التكاثر ولعملتم لهذا اليوم الشديد فيستحب القارئ ان يسجد هذه السكتة البسيطة حتى ينطلق ولذا بودنا من علم الناس القرآن ان يعلمهم المعاني لان هذه المعاني يعني هو القراءة الصحيحة تعينه على ماذا؟ تعينه على الفهم - 01:07:05
الصحيح فلما مع القراءة الصحيحة الفهم الصحيح يكتمل المغزى من قراءة القرآن. احسنتم جميعا من اجاب ومن لم يجب قال او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين ولو في هذا الموضع للتمني - 01:07:29
اي ليت ان الله هداني فاكون متقيا له فاسلم من العذاب فاسلم من العقاب فاسلم من العذاب ليش ما اسلم فاسلم من العذاب الهياء السببين واستحق الثواب. وليست له هنا شرطية لانها لو كانت شرطية - 01:07:49
لكان محتجين بالقضاء والقدر على ضلالهم وهي حجة باطلة ويوم القيامة تظمحل كل حجة باطلة. وترد كل حجة باطلة على صاحبها او تقول حين ترى العذاب اي وتجزم بورودهم لو ان لي كرة اي رجعة الى الدنيا لكنت من المحسنين - 01:08:13
اذا اردت لو اضفت الى بحثك يا شيخ محمود لو اضفت الى بحثك بان الاحسان يتمناه المفرط يوم القيامة اخذا من هذه الاية يتمناه حيث لا ينفع التمني حينذاك او تقول حين ترى لا احد كتب بحث او كتب - 01:08:41
شيء او مقاطع او مقطع او فتح يعني يحتفظ فيه عنده في الكراس ثم يحاول لما يجد شيء ينفعه يرقيه يرقيه وهكذا لا يترك الانسان بحثا له الا وان يضيف اليها - 01:09:06
خطر على بالي هذا وخطر على بالي ان المحسن يعرف في الدنيا انا نراك احسنت يوسف جيد لا صحيح هذا وايضا شف من المحسنين قيلت له في السجن وقيلت له ايضا في لما خرج من السجن - 01:09:26
يعني في كل الاحوال المحسن يعرف حاله بين الخلق وهذا من من عاجل بشرى المؤمن قال اوثقون حين ترى العذاب يعني معناها ان الاحسان خيره سريع من احسن في عبادته لربه واحسن لعبيد الله - 01:09:45
عاجل البشرى كما حصل ليوسف يعني احنا احيانا نرى امرأة الان ونقول ما قاله لا نراه يعني ان نلمحها الانسان الحين انه ما يلمح لا بد ان يغض البصر سواء كان في صورة او في غيرها - 01:10:03
ولا بأس ان يقول انسان ما عاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمين وهذه ليست بدعة هي سنة اخذا بقوله تعالى اولئك الذين هدى الله فبهداها مقتدر - 01:10:19
ولابس الانسان يقول احيانا اللهم اعزني بطاعتك ولا تذلني بمعصيتك وهكذا وربي يقصد العزيز نفسه اه في ذلك قولان لاهل العلم في ذلك قولان لاهل العلم. مو صحيح؟ نعم. قسم قال اقصد العزيز باعتبار انه دار واكرم. غرفة - 01:10:33
وفر له حمام وملابس وثلاث وجبات مو صحيح ايه واستأمن على اهله احسن اليهم. وربنا جل جلاله قال وقد احسن مو صحيح في نفس السورة بعدها بآيات وقد احسن بهذه المدة دائما تكررونها وقد احسن بي وقد احسن بي. لان الله احسن بك لما - 01:10:59

عمرك خمسة وعشرين سنة وجئت من العراق الى بلاد بني عثمان مو صحيح؟ من احسان الله اليك. والطعام والشراب الهواء والماء وهذه العينان عينان كما لونهما الان ماذا تسميان؟ اي المهم يعني فهو قال - 01:11:22
قال على العزيز وقال على الله ذكر الامرين كليهما حينما قالها هل قالها باللغة العربية بشكل عبري هسا. لا. بتلك اللغة التي عندهم القرآن ترجمها لنا كما ترجم لنا جواب مريم حينما قالت سألها من اين لك هذا - 01:11:42
وكيف وصل اليك؟ فاجابته بجوابين ما الجوابان؟ انه من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب. لما الله صار جاب لنا السؤالين بسؤال واحد انى لانه من اين - 01:12:13
كيف مو صحيح؟ فجاءت الترجمة هكذا صحيح؟ وجاء الجواب على من اين وكيف. وهنا ايضا هو ذكر الامرين وجاءت الترجمة هكذا عرفت؟ وهذا السر الذي انزل الله كلامه وخطابه للبشرية اجمع. الى جميع القرون بهذه اللغة - 01:12:28
وهذي تذكرنا بمسألة الترجمة يا اخوان لا بد ان نبلغ رسالات الله باللغات كافة تمام هو قال الامرين احنا مو بس هاي اللغة اللي يعني جميع اللغات لابد يعني انتم الان معهد شرعي ما شاء الله. وفيكم عدد الطلاب بدل ما ننشغل بالقيلة - 01:12:51
وكثرة السؤال واضاعة المال وفلان والفلان والفلوان وفجر كذا وامور كذا لماذا لا نختصر اخي يتعلم الاسباني حتى يبلغ رسالته الاسبانية والاخ يتعلم البرتغالية والاخ يتعلم الجو هذا ليس واجب علينا - 01:13:14
هذا واجب علينا لابد ان نعمل به اذا لا نعمل نحن اثمون لا محالة ويوم القيامة شف وبدأ لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون. انت طالب علم واحنا طلاب علم ولازم يديرون بالهم علينا ولازم احنا نتفرغ للعلم - 01:13:31
لازموا لازموا لازم وانتقد تعبر على الصراط يشلبون مية مليارات مو ملايين قلت ما بلغتوا لنا رسالات الله دوز حتى اللي يجي ورا الف سنة احتمال او مئتين سنة وانت باستطاعتك الان ان تبلغ رسالات الله يعني هسة الاخ يستطيع يفسر يستطيع ان يقرأ تفسير السعادة باللغة - 01:13:48
تركيا ويصير متاحة موجود لما ما يعمل على شيء لا شك انه اثم ووعدنا شخص باللغة الفرنسية وشخص باللغة الانجليزية ويستطيع لا شك انه اثم وهذا مو فقط للمعاصرين حتى اللي يجون بعدين ولا يتوفر لهم هذا العلم الكامل بس بالقرآن اسرار - 01:14:09
من سيرجع الى كثر الترجمات تجدها في غاية الضعف ووصل حتى اللي يقومون بهاي الاعمال ترى فلان وفلان وفلان يعني اشخاص معدودين قليلين ومنشغل لك بشغلة امور يعني امور كذا وكذا - 01:14:28
فهذا التبليغ فهو لا شك انه قصد الاثنين ولكن الله سبحانه وتعالى حينما ترجم لنا هذا الشيء ترجمه حتى تبقى هذه العقول تعمل وتتفكر وتبلغ رسالات الله تعالى. ولذلك احنا العجم لابد ان نبين للعجم - 01:14:46
سر الفصاحة ونبوع البلاغة في هذا الكتاب الذي لا تنقضي عجائبه. يعني هسه موعدنا سبع مليارات لو ذولا السبع مليارات كلهم جنسا جميعا في خدمة هذا القرآن لا يدفن كل ما يتجدد يوم او عهد يفتح للناس من الفهم. واللي قال شف هذا شعبة وش كان ختم الختم؟ اثنعش الف ختمة - 01:15:06
لان الانسان كلما يقرأ تنفتح له من المعاني. فهذه كلمات الله تعالى لا تنفذ. نعم. او تقولها حين ترى العذاب اي وتجزم لو ان لي شر اي رجعة الى الدنيا لكنت من المحسنين - 01:15:33
انتهى الوقت هذا بالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - 01:15:52